انزل مثلهما وانك ما تقرء سورتين احب ولا ارضى عند الله منهما يعني

سورة الناس مكية المعوذتين وهي ست آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

قل اعوذ قرئ في السورتين بحذف الهمزة ونقل حركتها الى اللام برب الناس
لما كانت الاستعاذة في السورة المتقدمة من المضار البدنية وهي تعم الانسان
وغيره والاستعاذة في هذه السورة من الاضرار التي تعرض النفوس البشرية
وتخصها عمم الاضافة ثمه وخصصها بالناس ههنا وكانه قيل اعوذ من شر
الوسواس الى الناس بربهم الذي يملك امورهم ويستحق عبادتهم ملك
الناس اله الناس عطفا بيان له فان الرب قد لا يكون ملكا والملك قد لا يكون
الها وفي هذا النظم دلالة على انه حقيق بالاعاذة قادر عليها غير ممنوع
عنها واشعار على مراتب الناظر في المعارف فانه يعلم اولا بما يرى عليه من
النعم الظاهرة والباطنة ان له ربا ثم يتغلغل في النظر حتى يتحقق انه
غني عن الكل وذات كل شيء له ومصادف امره منه فهو الملك الحق ثم يستدل به على
انه المستحق للعبادة لا غير واندرج في وجوه الاستعاذة المعتادة تنزيلا لاختلاف
الصفات منزلة اختلاف الذات اشعارا بعظم الآفة المستعاذ منها وتكرير الناس
لما في الاظهار من مزيد البيان والاشعار بشرف الانسان من شر الوسواس
اي الوسوسة كالزلزال بمعنى الزلزلة واما المصدر فبالكسر كالزلزال والمراد به
الموسوس سمي بفعله مبالغة الخناس الذي عادته ان يخنس اي يتاخر اذا ذكر
الانسان ربه الذي يوسوس في صدور الناس اذا غفلوا عن ذكر ربهم وذلك كالقوة

الوهمية فانها تساعد العقل في المقدمات فاذا آل الامر الى النتيجة خنست و
اخذت توسوسه وتشككه ومحل الذي الجر على الصفة او النصب او الرفع على الذم
من الجنة والناس بيان للوسواس او للذي او متعلق بيوسوس اي يوسوس في
صدورهم من جهة الجنة والناس وقيل بيان للناس على ان المراد به ما يعم
الثقلين وفيه تعسف الا ان يراد به الناسي كقوله يوم يدع الداع فان نسيان
حق الله تعالى يعم الثقلين عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من قرء المعوذتين
فكانما قرء الكتب التي انزلها الله تعالى والله اعلم بالصواب
واليه المرجع والمآب قد تم التفسير المسمى بانوار
التنزيل واسرار التاويل في سنة ثمان عشر
ومائة بعد الالف من الهجرة النبوية
المصطفوية عليه وآله الف الف
تحية تم
م